معروضة وروي ان اوس بن صامت الانصاري
ترك امراته ام كجة وثلاث بنات فزوى
ابنا عمه سويد وعرفطة او قتادة وعرفجة
ميراثه عنهن وكان اهل الجاهلية لا يورثون
النسا والاطفال ويقولون لا يرث الا من طاعن
بالرماح وذاد عن الحوزة وحاز الغنيمة
فجاءت ام كجة الى رسول الله في مسجد الفضيخ
فشكت اليه فقال ارجعي حتى انظر ما يحدث الله
فنزلت فبعث اليهما لا تفرقا من مال اوس
شيا فان الله قد جعل لهن نصيبا ولم يبين
حتى يبين فنزلت يوصيكم الله فاعطى ام
كجة الثمن والبنات الثلثين والباقي ابني العم
واذا حضر القسمة اي قسمة التركة **اولوا
القربى** ممن لا يرث **فارزقوهم منه** الضمير
لما ترك الوالدان والاقربون وهو امر على الندب
قال الحسن كان المومنون يفعلون ذلك اذا
اجتمعت الورثة حضرهم هاولا فرضخوا لهم
بالشي من رثة المتاع فحضهم الله تعالى على ذلك
تاديبا من غير ان يكون فريضة قالوا ولو كان
فريضة لضرب له حد ومقدار كما لغيره من

الحقوق وروي ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر
قسم ميراث ابيه وعايشة رضي الله عنها حية فلم
يدع في الدار احدا الا اعطاه وتلا هذه الاية
فقيل هو على الوجوب وقيل هو منسوخ باية
الميراث كالوصية وعن سعيد بن جبير ان ناسا
يقولون نسخت والله ما نسخت ولكنها مما
تهاون به الناس **والقول المعروف** ان يلطفوا لهم
القول ويقولوا خذوا بارك الله عليكم ويعتذروا
اليهم ويستقلوا ما اعطوهم ولا يستكثروه
ولا يمنوا عليهم وعن الحسن والنخعي ادركنا
الناس وهم يقسمون على القرابات والمساكين
واليتامى من العين يعنيان الورق والذهب
فاذا قسم الورق والذهب وصارت القسمة
الى الارضين والرقيق وما اشبه ذلك قالوا لهم
قولا معروفا كانوا يقولون لهم بورك فيكم **لو**
مع ما في حيزه صلة للذين والمراد بهم
الاوصياء امروا بان يخشوا الله فيخافوا على
من في حجورهم من اليتامى ويشفقوا عليهم
خوفهم على ذريتهم لو تركوهم ضعافا وشفقتهم

Copyright © King Saud University